

شرح الرسالة التدميرية (١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي المسماة الرسالة التدميرية السبب وهذه التسمية من جهة النسبة - [00:00:00](#)

فانها رسالة كتبها جواباً لمن سأله من اهل تدمر وهو بلد في الشام وتتضمن ما ذكره في هذه الرسالة كلاماً في عصمين شريفين من اخص اصول الديانة بل هما اخص اصول الديانة - [00:00:31](#)

ما هو الكلام في توحيد الله سبحانه وتعالى وصفاته والكلام في مقام الشرع والقدر وسيذكر المصنف رحمة الله السبب في كتابة هذا الجواب وقد تضمن قواعد واصولاً في مقام الصفات - [00:00:57](#)

وطرق الرد على المخالفين ثم لما تكلم في الاصل الثاني قصد المصنف الى ذكر قاعدة او الى ذكر القاعدة الشرعية في مقام الشرع ومقام القدر التحقيق الذي بعث به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:01:24](#)

في الجمع بين مقام الشرع والقدر ولك ان تقول ان هذا الذي هو الجمع بين الشرع والقدر هو بمعنى قوله طريق لتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية فان شهود مقام القدر هو شهود لمقام ربوبية الله سبحانه وتعالى وشهود مقام - [00:01:52](#)

الشرع هو شهود لمقام عبودية الله سبحانه وتعالى فمن حقه الجمع بين الشرع والقدر؟ فقد حقق توحيد الله سبحانه وتعالى في مقام ربوبية الباري وفي مقام الوهيته وعبوديته فانك تعلم ان اخص اصول الشرع - [00:02:23](#) واشرفها او لاها هو امره سبحانه وتعالى لعبادته وحده لا شريك له. فان الشرع اذا قصد به الامر والنهي. واحص الامر الذي امر الله به سائر المسلمين بل سائر العباد. هو امره - [00:02:50](#)

سبحانه وتعالى بافراده بالعبادة كما ان اخص النهي الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه العباد ونهيهم عن الاشراك به ولهذا اذا ذكر الشرع تضمن توحيد الالوهية واذا ذكر القدر فان مقام القدر من اخف مقامات - [00:03:10](#)

الربوبية هذه المجالس التي تتصل بها週الاسبوع والاسبوع الذي يليها وقتها لقراءة هذه الرسالة كاملة. ولذلك باذن الله سبحانه وتعالى وتيسيره اه لعله يمكننا ان نصل الى نهاية القول في الاصل الاول - [00:03:33](#)

الذي هو القول في التوحيد والصفات بمعنى ان نأخذ المقدمة التي ابتدأ المصنف بها ثم نأخذ الاصلين والمثلين ثم القواعد السبع ثم يصل المصنف بعد ذلك الى الدخول في مقام الشرع والقدر - [00:04:01](#)

ولعله يمكن من باب التمام والا يقصد ان شاء الله في اه فترة او مناسبة لاحقة ان تستكمل الرسالة شرعاً. لكن لعله يكون في اخر يوم يلخص القول وفي مقام الشرع والقدر لمن لم يتيسر له من الاخوة المواصلة فيما بعد او ما ندرى ان الله صالح بنا جميعاً - [00:04:21](#)

فنبتداً على بركة الله سبحانه وتعالى ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والسداد في قراءة هذه الرسالة. نعم قال المنتبه رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام مفتى الانام. اول حل عصره - [00:04:48](#)

فريد دهره ناصر السنة وقائم البدعة فقي الدين ابو العباس احمد ابن ابن الشيخ الامام العلامة جهاد الدين عبد الحليم ابن شيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحرامي رضي الله عنه وارضاه. الحمد لله - [00:05:11](#)

نحمده ونستعينه ونستغفرله يعني هذه المقدمة قال الشيخ الى اخره هذه رسالة معروفة انها لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني وهذا الامام من علماء الحنابلة - [00:05:31](#)

من جهة الاصول الفقهية هو واهل بيته كانوا من شيوخ المذهب الحنبلی وان كان عرف اعني الشيخ فقي الدين رحمة الله

المعروف بشيخ الاسلام عرف بعنایته بالتحقيق وعدم التقید بمسألة التقليد على المذهب الحنفي او غيره من المذاهب - 00:05:52
ولذلك لا يعد حنبليا على معنى التقليد ولك ان تقول ان من انتسب الى احد من المذاهب الاربعة وهم الغالب من اهل العلم بعد طبقة
القرون الثلاثة الفاضلة فان هؤلاء بعد القرون الثلاثة او بعدهم بشيء يسيل بمعنى انه لما ظهرت المدارس الفقهية - 00:06:16
وقد ظهرت جملة من المدارس وان كان الذي استقر منها خمس مدارس وهي مدرسة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية
والظاهيرية. فهذه المدارس الخمسة التي استقرت وبقيت وان كان المذهب الظاهري كان ضعيفا ثم نشره - 00:06:41
وبسطه ابو محمد ابن حزن وهذه خمس مدارس من المدارس الفقهية المعروفة واصولها اصول آآ امامية اي بمعنى اصول سلفية فان
هؤلاء الائمة الخمسة كلهم من الائمة المعروفين بالتحقيق وصحة الاعتقاد وان كان قد اخذ على ابي حنيفة مسألة في الايمان وهي
مسألة - 00:07:02

لا تعد من بد العقائد الكبرى وانما هي كما ذكر الامام ابن تيمية وغيره من بد الاقوال وكذلك داود ابن علي عليه مسائل يسيرة
مسائل لفظية فليست من اصول الاعتقاد له كلمات اه تعقبه عليها جملة الامام احمد في بعض كلماته لكن اصوله الـ داود -
00:07:25

علي الظاهري اصوله رحمه الله اصول اهل السنة والجماعة فهو لاء اصولهم من حيث الاعتقاد اصول واحدة ثم اختلفوا من حيث
المذاهب. وذمة قدر من الوفاق فيما بينهم ولا سيما بين - 00:07:47
الائمة الثلاثة بين ما للك الشافعي والامام احمد فهو لاء اكثر توافقا من جهة الاصول ثم يليهم الامام ابو حنيفة ثم داود ابن علي له
اصول اختص فيها في بعض المسائل - 00:08:02

وان كان يقال ان داود بن علي رحمه الله لم يشرح سائر هذه الاصول شرعا مستفيضا. بمعنى انه تكلم بجمل ثم جاء ابو محمد ابن
حزم وبسط هذه اه الجمل فلا يلزم وهذا هو النتيجة المقصود التنبيه اليها لا يلزم ان سائر ما اظافه ابن الحزم الى المذهب الظاهري -
00:08:19

ان يكون منضبطا في كلام داود ابن علي فانه متقدم عنه كثيرا ولم يصلح في كثير من هذه التفصيات ولا يقال عن واحد من هذه
المذاهب الخمسة انه هو اصح المذاهب - 00:08:42

فان هذا لا يستعمله الا مقلد متغصب لمذهب. وانما الصواب ان يقال ان هذه المذاهب الخمسة في كلام الفقهاء او حتى ما اه يضاف
الى احد من الائمة المتقدمين واحصهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:59
ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم فان اي قول من الاقوال الفقهية يضاف لامام متقدم سواء كان هذا الامام احد هؤلاء الخمسة او
من قبلهم قوما عاصرهم فانه يكون قوله وجهه وينظر في دليله من جهة الكتاب والسنة والاجماع واصول الاستدلالة - 00:09:20
فيقصد من هذا انه لا يصلح الانتصار المطلق لمذهب واحد من هذه المذاهب وان كان لا يمكن من التأصيل على مذهب من هذه
المذاهب الاربعة وتمت فرق بين مسألة التأصيل على مذهب واحد كما هو شأن - 00:09:43

المحققين من اصحاب الائمة الاربعة وبين التقيد بسائر فروع المذهب وفتواه ومحتملاته وما الى ذلك من ما يفصله فقهاء المذاهب
فمن التزم بسائر الفروع فهذا لا ينبغي الا ان يكون مقاما لمقلد سواء كان عاميا او مبتدأ في العلم - 00:10:04

فهذا هو الذي قد يسعه هذا المقام. واما من باه له الدليل على خلاف مذهب فقهي وهو اهل للنظر في الدليل فان هذا يلزم انه يكون
متبعا لصريح الدليل او ظاهره او ما دل عليه الدليل بحسب درجات الاستدلالة - 00:10:25

هذه على كل حال مسألة لعله يأتي في مناسبة لاحقة التأكيد او التعليق عليها بجملة اوسع من هذا الكلام فالمعنى ان الامام ابن
تيمية اصوله في الجملة اصول حنبلية وان كان لم يتغصب او يلتزم المذهب الحنفي - 00:10:42

وهذه الرسالة التي نقرأها ظمنها اصولا من اصول اهل السنة والجماعة وظمنها اصولا من اه طرق الرد على المخالفين فانه يقال انما
كتبه علماء السنة والجماعة في الاعتقاد يقع على احد وجهين اما ان يكون تقريرا للمعتقد - 00:11:03

واما ان يكون رد على المخالف اما ان يكون تقريرا للمعتقد واما ان يكون رد على المخالف وهذه الرسالة تضمنت هذا وهذا في مقام

قال رحمة الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدًا عبده ورسوله - 00:11:43

وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فقد سألي من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع - 00:12:02

نعم ما سمعوه مني في بعض المجالس وذلك ان المصنف كما عرف جاء في عصر آخ حللت فيه كثير من المقالات بمعنى انك اذا نظرت الجيل الاول وهم جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانك تعلم انه انقضى عصر ابي بكر اي خلاف - 00:12:18

ابي بكر ثم جاءت خلافة عمر رضي الله تعالى عنه الى ان قتل رضي الله تعالى عنه ولم يحدث في الاسلام بدعة ثم لما جاءت خلافة عثمان لم تظهر البدع في ابتداء خلافته وانما ظهرت جملة من الفتن - 00:12:40

وكانت هذه الفتنة التي ظهرت كانت مقدمة لظهور شيء من البدع. وفي اخر خلافة الخلفاء الاربعة الراشدين ظهر الخوارج الذين حدث النبي صلى الله عليه واله وسلم بشأنهم فانه ثبت في الصحيح في صحيح مسلم من نحو عشرة اوجه - 00:12:58

وجاء ايضاً في صحيح البخاري فحدث متفق عليه من غير وجه وهو مخرج في الصحيح والسنن والمسانيد وقد قال الامام احمد صح الحديث في الخوارج من اوجه وهؤلاء ظهروا في خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان مبتدأ - 00:13:17

اخباره اخبره صلى الله عليه واله وسلم بظهورهم لما جاءه ذهب من اليمن فقسمه في من قسمه عليه الصلاة والسلام فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين نناشد الجبهة كف اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل - 00:13:39

فقال خالد بن الوليد وفي رواية في الصحيح ايضاً فقام عمر بن الخطاب وقال دعني اضرب عنقه فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعله ان يكون يصلي قال وكم المصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال اني لم اأمر ان انقبض عن قلوب الناس ولا ان اشق بطونهم ثم نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولى الرجل فقال - 00:14:00

قال انه يخرج من بيته هذا قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرومية الى جملة من الروايات في شأن الخوارج. قال ينبعون من الدين كما ينبع السهم من الرمية ينظر اي الرامي الى نصله فلا يجد فيه شيء - 00:14:20

ثم ينظر الى قدمه فلا يجد فيه شيء قد سبق الفرس والدم وفي اخبره صلى الله عليه وسلم بقتالهم وما الى ذلك وقد ظهر هؤلاء في خلافة علي ابن ابي طالب وكفروا المسلمين بالكبائر - 00:14:40

بل بما يرون من الكبائر وهذا مما ينبغي ان يعلق في مقالة الخوارج الاولى انه ان يقال انهم كفروا المسلمين بالكبائر بل بما يرون من الكبائر. والا فانهم زعموا ان علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:14:57

تعالى عنه اتي كبيرة فكفروه بها وكلا المقدمتين كما يقال باطلة فان عليا لم يأت كبيرة ثم لو فرض انه اتي كبيرة من الكبائر فان الكبيرة في الشريعة لا توجب كفر صاحبها - 00:15:15

فاذا هم كفروا المسلمين بالكبائر بل بما يرون من الكبائر وحصل القتال وقاتلهم الصحابة بامارة علي بن ابي طالب وكان قتالهم اعن الخوارج اذ ذاك مشروع بالنص والاجماع دفعاً لصومهم وليس لکفرهم - 00:15:32

دفعاً لصومهم على المسلمين وعدوانهم على المسلمين بالدماء فانهم اهل سيف والا فان في اهل البدعة المخالفين للصحابه رضي الله تعالى عنهم من هو شر منهم؟ من جهة البدع ولكن الخوارج انما شرع قتالهم واجتمع الصحابة على قتالهم لما عندهم من السيف والصوم على المسلمين - 00:15:49

والا فان الذي عليه جمهور السلف وهو ظاهر مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما نص على ذلك الامام ابن تيمية وانتصر له انتصاراً واسعاً في كتابه في منهاج السنة وغيرها ان الخوارج الاولى الذين خرجوا عن علي ابن ابي طالب ليسوا كفاراً وانما هم -

من اهل البدع والبغى وقتالهم من باب دفع صونهم وليس من باب كفرهم. وهذا هو ظاهر سنة علي ابن ابي طالب ومن معه من صحابة فانهم ما جروا فيهم في القتال بسنة الكفار. ومعلوم في شأن القتال ما هي سنة الكفار؟ من السبى والاجهاد - 00:16:34 وما الى ذلك الامور المعروفة في الجهاد مع الكفار فان الصحابة لم يستعملوا مما قاتلوا هم هذه السنن فدل على ان عليا وغيره من الصحابة وان اجمعوا على قتالهم الا انهم لا يرون كفرهم ولكنهم من اهل البدع والعدوان والضلال وقد ذمهم النبي صلى الله -

00:16:54

وعليه واله وسلم وذكر مروقهم من الدين وما يتعلق بذلك من انحرافهم عن اصول الحق والسنن والجماعة وظهر في ذاك التشيع وكان الشيعة على ثلاث مقامات معروفة ثم بعد خلافة الخلفاء الراشدين - 00:17:14

وبعد اماراة معاوية ابن ابي سفيان زمن الفتنة التي كانت بين ابن الزبير وبينبني امية ظهر القول بنفي القدر ثم ظهرت مقالة الجبرية المقابلة لمقالة القدرية ثم بعد عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اي بعد وفاة سائر الصحابة ظهر - 00:17:33 نفس الصفات ثم ظهر القول بالتشبيه فاذا هذه البدع تسلسلت على هذا النحو الذي كان شائعاً زمن القرون الثلاثة الفاضلة او من ادرك يعني في بقية عصر الصحابة ثم القرن الذي بعده والقرن الذي بعده - 00:17:53

كان شائعاً امتياز السنة عن البدعة بمعنى ان اصحاب البدعة لم يكن احد منهم ينتحل مذهب اهل السنة والجماعة بل كان المعتزلة متحيزين في بدعتهم لا ينتسبون الى السنة والجماعة وكانت الخوارج - 00:18:11 ايضاً لا تنتسب الى طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهلم جرا ثم لما جاء عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وجماعة من المتكلمين وبعض المتصوفة في الحارت ابن اسد المحاسبي - 00:18:31

صار هؤلاء ينتحلون اي ينتسبون الى مذهب اهل السنة والجماعة مع اظهارهم لشيء من البدع اما في مقام الصفات او في مقام القدر او غير ذلك فحصل من هذا التاريخ الذي توافق فيه عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وهو اخص من يتكلم آآ في - 00:18:48 الصفات الفعلية وهو ينتحل الى السنة والجماعة من آآ كلام عبد الله بن سعيد ومن شاركه في هذا الكلام من متكلم او متصوف ظهر قوم ينتحلون اي ينتسبون الى مذهب اهل السنة والجماعة ويعظمون جملهم العامة ويعظمون - 00:19:12

ائمه ولذكهم قد وقعوا في كثير من البدع المخالفة لجماع ائمة السنة والجماعة المتقدمين من الصحابة ومن بعدهم ولكن هؤلاء على كل تقدير هم اقرب الى السنة والجماعة من اهل البدع الذين لم يكن احد منهم ينتحل اي ينتحل اي ينتمي - 00:19:33 الى السنة والجماعة ولذلك يقول ابن تيمية رحمة الله اهل البدع المغفلة لا ينتحلون مذهب اهل السنة والجماعة وهذا تنبئه انا اريد من الاخوة ان ينتبهوا الى هذا الفاصل التاريخي - 00:19:54

هذا الفاصل التاريخي اول عصر الصحابة لم تظهر بدعة في اخر خلافة الخلفاء الراشدين ظهرت بدعة ايش الخوارج وبدعة التشيع على ثلاث مقامات ثم بعد عصر الخلفاء الراشدين وقد بقي قوم من الصحابة او جماعة من الصحابة زمن الفتنة التي بين ابن الزبير وبينبني امية 00:20:10

ظهرت بدعة القدرية وهي ايضاً على مقامين ثم ظهر ما يقابلها وهي بدعة الجبرية فان اي بدعة تظهر فانه يظهر شيء ايش يكون معارض لها على باب النقيض. على باب النقيض اي الغلو في الطرف الثاني - 00:20:37

ثم بعد ذلك بعد عصر الصحابة ظهرت بدعة والبدعة في الالهية وهي الكلام في نفي الصفات وما يقارب هذه المسائل والكلام في التشبيه الغالب بل الاصل العام في هذه البدع واصحابها ان اصحابها - 00:21:00

لا ينتحلون الى السنة والجماعة ولا يعظم ائمته بل هم متحيزون بدعهم بل هم متحيزون في بدعهم بمعنى لا ينتحل الواحد منهم الى اهل السنة ولا يعظم ائمته بل عندهم من الطعن في ائمة السنة والجماعة - 00:21:20

ما هو معروف ولعله يذكر ما شاء في التاريخ من موقف ائمة المعتزلة من الامام احمد وغيره من ائمة السنة حتى انهم افتووا بقتالهم لما رأوا من السلطان ميلا لهم اذ ذاك - 00:21:39

وهذا يبين لك عدل اهل السنة والجماعة انهم يقضون بين الناس بالحق ولا يقابلون الامر بالامر فضلا عن ان يبغوا على احد فان ائمة السنة والجماعة كان السلطان موافقا لمذهبهم في جملة الدولة الاموية والدولة العباسية فضلا عن ما قبل ذلك - [00:21:56](#)
ومع ذلك لم ينقل ان احدا من ائمة السنة والجماعة قصد الى ارهاق سائر المخالفين في السيف بخلاف المعتزلة لما كان المؤمن العباسي مائلا الى طريقتهم ومنتصرها لها ثم جاء بعده المعتصم العباسي - [00:22:20](#)

افتى من ائمة المعتزلة بقتل ائمته الذين لا يقولون بخلق القرآن فالمقصود ان هذه المقدمة من التاريخ التي ظهرت فيها شيء من البدع المخالفة لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. لم يكن اصحابها في الجملة ينتسبون الى السنة. والجماعة - [00:22:37](#)
جاء عبد الله بن سعيد بن كلاب وما وقوع في طبقته من متكلم او متصرف فهواء انتسبوا لاهل السنة والجماعة ولذلك ابن كلاب اذا ذكر بعض المقالات قال وقول اهل السنة الذين قولوا به - [00:22:58](#)
واحيانا يذكر لاهل السنة قولين وهم في في الحقيقة ليس لهم الا قول واحد فهواء انتسبوا لاهل السنة والجماعة. وايضا وافقوا اهل السنة والجماعة في قبح توريدي الحنفي وهذا كان في عصر واحد. لكن الاشعري كان في بلاد العراق وما يليها والماتوريدي كان في بلاد ما وراء النهر - [00:23:14](#)

فهذا الرجلان بعد رجوع الاشعري عن مذهب المعتزلة انتسب لاهل السنة والجماعة وصار من جنس عبد الله بن سعيد بن كلاب
فتحصنه من هذا ان قوما يخالفون اهل السنة او يخالفون طريقة ائمته المتقدمين في مسائل اصول الدين في التوحيد او في - [00:23:40](#)

الالهيات في الصفات او في القدر او في غير ذلك. وهم يوافقونهم في مسائل اخرى وينتسبون الى ائمته ولكنهم ليسوا على علم مفصل في كلام ائمته. ولعل هذا اخص الاسباب - [00:24:04](#)

آآ في عدم تحقيقاتهم لاقوال السلف الاول. انهم لم يكونوا على علم مفصل باقوالهم اضف الى ذلك ان الاشعرية والماتوريدي جاء في عصر استقرت فيه المدارس الفقهية بمعنى كثرة الانتساب لاحدها المدارس الفقهية اما الشافعية او الحنفية او المالكية او ما الى ذلك - [00:24:20](#)

فلهذا الجامع الفقهي بين العلماء باكثر موارد التاريخ بعد عصر ائمته ولكن هؤلاء ينتسبون الى السنة والجماعة لم يكن هناك في كثير من الاحوال قدر من التمييز لما كان من الاقوال صوابا وما كان من الاقوال غلطا بمعنى - [00:24:47](#)
ان الفقهاء الذين ينتسبون لائمة الاربعة اتباع الامام مالك واتباع ابي حنيفة واتباع الشافعی واتباع احمد هؤلاء اذا قيل هل هم على عقائدهم؟ على عقائد ائمتهما قيل من هو منهم من هو على عقيدة امامه؟ على التحقيق. كان بعمر ابن عبد البر من اصحاب مالك مثلا - [00:25:08](#)

ومنهم من يكون اختلط عليه الامر بمعنى انه تعذر بجمل من جمل ائمته وتأثر بجمل من جمل هؤلاء المؤخرين الذي اختلطت عندهم السنة بايش ذي البدعة فلهذا السبب صار هؤلاء اتباع الاشعري واتباع الماتوريدي فضلا عن اتباع ابن كلاب ومن يشارك هؤلاء - [00:25:29](#)

من متكلم او متصرف او فقيه او مستعمل لطريقة اهل الحديث كالبيهقي مثلا صار هؤلاء تجد عندهم اغلاط في مسائل وصواب في مسائل وتعظيم لطريقة اهل السنة والائمة في من جهة الانتساب والانتصار - [00:25:55](#)

الرد على اهل البدع المغلظة من اصول المخالفين المتقدمة جاء الامام ابن تيمية رحمة الله في هذا العصر الذي انقلب فيه لمثل هذا النوع يعني الشيوخ الشيوخ في كلام الفقهاء الذاك لمثل هذا النوع. ولذلك حصل لهذا الامام ابن تيمية حصل له مناظرات مع - [00:26:12](#)

وقضاة من فقهاء وقضاة الشافعية وفقهاء وقضاة من قضاة المالكية والحناء والحنفية اه ناظروه وتكلموا معه لانهم كانوا على اصول ابي الحسن الاشعري ولم يكونوا ايضا محققين لاصول ابي الحسن الاشعري بل كانوا مائلين الى الطريقة المتأخرة التي رتبها ابو المعالي الجويني من اصحاب الاشعري - [00:26:37](#)

وطريقة الاشعري خير من طريقة متأخر اصحابه المقهى هذى هذى مقدمات تاريخية لا احب ان استطرد بها لكن احب ان يكون هناك تصور لدى الاخوة في ان هذا هو الجو - 00:27:02

الذى كان اذ ذاك شائعاً بمعنى ان هذه المقالات التي ينتسب اصحابها للسنة والجماعة ويصيرون في مقام ولائهم يخلطون ويختلطون ويخرجون عن السنة في مقامات كثيرة سواء في سوء في مسائل الصفات او في مسائل القدر او غيرها - 00:27:16

فهذا هو الاصل الذي ادركه الامام ابن تيمية ولذلك اذا قرأت في كلام شيخ الاسلام لا تجد ان له تفصيلاً واسعاً في تتبع بعض المقالات مثل مقالة المجبرة الجبرية الغالية لأن هذه مقالة حتى عند من يخالفه من المعاصرين كانوا مخالفين لها. وانماعني ببيان امتياز - 00:27:37

طريقة الائمة المتقدمين عن بعض الطرق المتأخرة التي اختلط فيها الحق بشيء او خلط اصحابها الحق شيء من الباطل فكان مقصوده هذا التمييز مع عنايته رحمه الله بمقام العدل مع عناية شيخ الاسلام في مقام العدل ولذلك لم يكن مكفراً لهؤلاء المخالفين المنتسبين للسنة والجماعة وان كان عندهم بدع - 00:28:00

شديدة في بعض الموارد في قولهم في العلو فانه ناظر بعض المتكلمين في مسألة العلو ومعلوم كلام السلف او كلام العلو ولكن لم يكن اه مستعملاً لهذا تطبيقاً للاصل المعروف ان ثمة فرقاً بين المقالة وبين قائلها - 00:28:29

هو انه لا يلزم للحكم على المقالة ان يكون الحكم مضطرياً على جهات التسلسل واللزوم في من قال هذه المقالة بل لا بد من من قيام الحجة الى غير ذلك المقصود هو تحصيل هذه المقدمة العامة. نعم - 00:28:50